

التعليق على تفسير الجلالين | سورة آل عمران (٨١-٧٢) | يوم ٩/٠١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها - 00:00:00

والاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم المبارك. هذا اليوم هو يوم السبت الموافق للتاسع من شهر من شهر شوال من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير الجلالين - 00:00:20

وسورة ال عمران والاية الثامنة عشرة. تفضل اقرأ. بسم الله والحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله اما بعد غفر الله لنا ولشيخنا يا رب العالمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى شهد الله بين لخلقه الدلائل والايات انه لا - 00:00:40

اله اي لا معبود في الوجود بحق. الا هو وشهد بذلك. الملائكة بالاقرار. واولو العلم من الانبياء الانبياء والمؤمنين بالاعتقاد واللفظ قائما بتدبير مصنوعاته ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الجملة. اي تفرد - 00:01:00

بالقسط بالعدل لا اله الا هو كرره تأكيدا. العزيز في ملكه الحكيم في صنعه. ان الدين المرضي عند الله هو الاسلام. اي الشرع المبعوث فيه الرسول المبني المبني على التوحيد وفي قراءة بفتح ان بدل من انه الى اخره بدل اشتمال - 00:01:20

الذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى في الدين. بان وحد بان وحد بعض وكفر ببعض. الا من بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد بغيا من الكافرين بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب - 00:01:50

اي مجازة لهم طيب قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة هذه الاية تتعلق الاعتقاد توحيد الالهية. وان الله هو المنفرد بالخلق والتدبير. ومن الله سبحانه هو المستحق للعبادة. لان من - 00:02:10

اقر بتوحيد الربوبية لزمه ان يقر بتوحيد الالهية. طيب. لماذا جاءت هذه الاية قل لما ذكر الله سبحانه وتعالى يعني زينة الدنيا وفتنة الدنيا وما زين الناس من حب الشهوات ثم يعني - 00:02:40

رغب فيما رغب سبحانه وتعالى فيما عنده في الدار الآخرة. وان هذه الدار ليست لكل انسان وانما للذين اتقوا عند ربهم. واضح لما ذكر نعيم اهل الجنة وصفات هؤلاء المنعمين نعيمهم بان لهم يعني عند ربهم جنات تجري من تحت الانهار وازواج مطهرة - 00:03:00

ورضوان من الله ذكر صفاتهم لما ذكر يعني صفات هؤلاء لما ذكر صفات هؤلاء المتقين ذكر صفاته صفات هؤلاء بانهم الصابرين والصادقين والقانتين الى اخره جاءت الاية لتقرير التوحيد فكان هذه الاية مقدمة لمناقشة اليهود كما ذكرت - 00:03:20

والنصارى خاصة النصارى اهل الكتاب يعني احنا ذكرنا في بداية السورة انها تقرر التوحيد باثبات ان الذي يستحق الوحداية هو الله. وان ما ادعاه والنصارى من الوهية عيسى انه اله او ابن الله او نحوه هذا كله باطل. فبدأت الاية الان الان تقرر تعود تقرير التوحيد. في اول السورة قال لا اله الا - 00:03:50

هو الحي القيوم. زين؟ ثم بدأت تذكر ما يتعلق بالله سبحانه وتعالى. عادت مرة اخرى لتقرير التوحيد لتبني عليه عليه مواقف اهل الكتاب. وان الدين هو الاسلام. وان المستحق عبادة هو الله. وان عيسى عبد الله ورسوله - 00:04:20

عيسى انه عبد الله ورسوله. لا يزداد على هذا ولا ولا يرفع اكثر من كذا. ولذلك بدأت بالتوحيد في افراد الله. يقول شهد الله انه لا اله الا هو. ما معنى شهدان؟ اصل الشهادة هي الحضور. تقول شهدت المعركة - 00:04:40

اصل الشهادة هي حضور. وسمي الشهيد الذي يقتل في سبيل الله لانه حضر المعركة. او لانه شاهد شيئا خفي على الناس من شهادة الجنة ونعيم الآخرة وكذا. فهي تدور حول الشهود المشاهدة والحضور والحضور - 00:05:00

لما تقول شهادة فلان انه كذا وفلان يشهد يعني فمن شهد منكم الشهر اي حضره الحضور والمشاهدة العين البصرية شيء ببصري. طيب هنا شهد الله قال بين يعني اظهر لخلقه. اظهر خلقه - 00:05:20

دلائل دلائل وايات التوحيد. فكأنه جعل البشر يشهدون وينظرون ويشاهدون الدلائل الدالة على توحيده سبحانه وتعالى. طيب يقول شهد الله بين لخلقه بالدلائل تلو الايات شهد على اي شيء على انه لا اله الا هو - 00:05:40

شهد بذلك الملائكة لان قوله والملائكة اي وشهدت الملائكة بالاقرار والملائكة بلا شك يعني من اقرب الناس عبادة لله سبحانه وتعالى. طيب والملائكة بالاقرار. واولو العلم قال اولو العلم على اطلاقه يدخل فيه الانبياء - 00:06:10

واهل العلم وقال المراد بالعلم الاعتقاد واللفظ يعني اهل العلم الاعتقاد واللفظ. يعني يقول لك الله عز وجل شهد على واقر على وحدانيته والملائكة شهدت واقرت على وحدانية على وحدانية الله سبحانه وتعالى - 00:06:40

ذلك اولو العلم اولو العلم ايضا من الانبياء ومن دون الانبياء. من اهل العلم الذين فتح الله عليهم واعطاهم من العلم قال العلم بالاعتقاد واللفظ يعني العلم المتعلق بالعقيدة الاعتقاد ما يعتقدون والعلم بغيره. سواء يدخل في ذلك - 00:07:10

ايضا العلم آ ما يعتقد الانسان في قلبه وما يعلمه بجواره. العبادات عامة كلمة اولي العلم. العلم مراد به على اطلاقها. علم الله وعلم رسوله. وعلم الشريعة وعلم الدنيا والآخرة. مما يتعلق بالشرع - 00:07:30

قالوا اولو العلم قائما حال. تعود الى الله عز وجل. اي شهد الله وشهدت الملائكة وشهد اهل العلم بان الله قائما بتدبير مصنوعاته. شف قالوا ونصبه ونصبه على الحال شايف على الحال. قال اه صاحب الحال من هو؟ قال هو الضمير هو. لا اله الا هو - 00:07:50

اول للفظ الجلالة في شهد الله شهد الله انه قائما انه والحال انه قائم يعني كلها صحيحة شهد الله ان الليل قائما بالقسط بالعدل. لا اله الا هو اعادها مرة اخرى. قال كرره تأكيدا - 00:08:20

كرره احيانا يعني احنا عندنا قاعدة التأسيس اولى من التأكيد هذه قاعدة قد يكون التأكيد له وجه هنا يرجح انه تأكيد. يعني يعني اكد سبحانه ان اخبر الله عز وجل بانه هو المنفرد بالتوحيد والالهية - 00:08:40

والملائكة تشهد معه واهل العلم يشهدون. ثم قرر مرة ان اؤكد مرة ثانية او نقول تقريبا اه تأسيس جديد ليبنى عليه انه هو العزيز الحكيم لانه لما قال لا اله الا هو مرة ثانية قضاه عليه العزيز الحكيم - 00:09:00

العزيز في ملكه الحكيم في صنعه. طيب لاحظ ان الله سبحانه وتعالى لم يذكر ممن يشهد لهم التوحيد الا الملائكة واولو العلم. ولم يذكر عامة الناس. ما قالوا والناس اجمعين. زين؟ لان الناس فيهم الكافر وفيهم - 00:09:20

وغيره المنافق لكن اهل العلم هذا شرف لهم. شرف ان الله سبحانه وتعالى يعني اثنى عليهم وجعلهم في صفوف الملائكة وجعلهم يشهدون كما يشهد على نفسه واشهد ملائكته واشهد اهل العلم اهل العلم هم اقرب الناس الى الله عز وجل - 00:09:40

واعلم واعلم وهذا يدل على فضيلة العلم طيب يقول هنا ان الدين عند الله هو الاسلام. اي الدين المرضي. يعني الدين الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى هو الاسلام هو الاسلام. قال الاسلام المراد به الشرع المبعوث به الرسل. المبني على التوحيد. وفي - 00:10:00

بفتح ان طيب المراد بالاسلام هنا هو يقول اي الشرع المبعوث فيه الرسل المبني على التوحيد المبني على التوحيد. هذه ممكن يحتمل ان يكون المراد به الاسلام يعني مطلقا. يدخل فيه - 00:10:30

اسلام الشرعي دين دين نبينا محمد ودين الانبياء السابقين زين وقد يقال ان المراد بالاسلام هنا هو الاسلام المصطلح عليه وهو اسلام هو دين دين شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. وفي هذا دلالة على ان الشرائع السابقة قد نسخت نسخت - 00:10:50

وانا في نظري ان ان القولين لا يتعارضان. القول الذي ذكر المؤلف وهو ان المراد بالاسلام هو دين الرسل المتسابقين زين المبني على التوحيد. واو يقال ان الاسلام هنا هو دين محمد صلى الله عليه وسلم. الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:10

مثل ما قال صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس ما هو الاسلام هو دين محمد. صح؟ نعم. ايه. فهل نقول ان المراد

بالاسلام هنا هو اسلام مطلقا دين دين الانبياء السابقين. او المراد بالاسلام هنا هو دين الاسلام اللي هو دين نبينا محمد - [00:11:30](#)
يظهر انه فين ما في تعاون. ليش؟ لان ديانة لان الاديان السابقة كلها داخلة فيه. ولان محمد دعا ويدل على ذلك ايات كثيرة منها آآ وما
ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا هو - [00:11:50](#)

ودل على ان جميع الرسل كلهم يدعون الى التوحيد. يدعون الى التوحيد فلا تعارض واذا قيل الاسلام في مصطلح القرآن المراد
بالاسلام هو دين محمد صلى الله عليه وسلم. والاديان داخلة لانه مصدق - [00:12:10](#)
ولا يعارضها هذا في الاصول. اما الشروع اما الفروع لا. الفروع انتهت. نسخت باي شيء بشرية محمد الفروع كلها مسخت بشريعة
محمد. فمن يتعبد بشريعة عيسى او موسى او ابراهيم لن يقبل منه - [00:12:30](#)

يعني نظرت كذا ونظرت كذا كلها صحيحة. لكن اليد يظهر المؤلف هو اختار ماذا؟ اختار انه دين الانبياء. والذي والله اعلم ان المراد به
الاسلام هنا هو الاسلام دين محمد صلى الله عليه وسلم. دين محمد ويدخل فيه الانبياء السابقين لاديانهم العقيدة والشروع والاصول -
[00:12:50](#)

ما في مانع. واضح؟ طيب. ويقول في قراءة ان عند الله الاسلام زين؟ يقول هذا اذا قرأت بالفتح زين فهي بدل اشتغال يقول هنا
هو ما ذكر القراءة عندك قراءة؟ اي نعم. قراءة الكسائي. قراءة الكسائي من السبعة من قراءة متواترة - [00:13:10](#)
قراءة الكسائي من السبع قراء متواتر. ان الدين عند الله اسلام فيكون بدل يقول بدأ الاشتغال يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولو العلم قائم لا اله - [00:13:50](#)

الله العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام اي شهد الله انه لا اله الا شهد بالتوحيد الذي هو الاسلام. اي نعم يعني شهد الله انه لا اله
الا هو ان الدين. فان الدين بدل اشتغال من الاول - [00:14:20](#)
هذا قصر وكأنه يقول شهد الله بالوحدانية الذي هو الاسلام. عرفت؟ بالوحدانية الذي هو والاستسلام لله بالعقيدة. بالتوحيد.
طيب. ثم قال سبحانه وتعالى هنا يأتي الان يعني سبب سياق آآ التوحيد شهادة ان لا اله الا الله شف جا - [00:14:40](#)
يقول وما اختلف الذين اوتوا الكتاب من هم؟ اليهود والنصارى. في الدين اختلفوا في الدين. بان وحد بعض وكفر بعض اختلفوا بين
الايمان والكفر. فمنهم من امن ومنهم من كفر. قال الا من بعد ما جاءهم العلم - [00:15:10](#)

التوحيد بغيا من الكافرين. بينهم يعني يبغي بعضهم بعضا. اي يعتدي بعضهم على بعض. ومن يكفر في ايات الله فان الله سريع
الحساب. اي المجازاة له. يعني سريع الحساب. يقول ومن يكفر بايات الله تأتيه الايات فيكفر بها - [00:15:30](#)
فان الله يجازيه. وجزاؤه سريع سبحانه وتعالى لا يشغله شغل عن شغل طيب الان عندنا توحيد ان الله سبحانه وتعالى اوضح لنا
التوحيد بشهادته الانبياء اهل العلم وان الاسلام هو التوحيد لا فرق الاسلام هو الذي دعا دعت اليه الانبياء هو - [00:15:50](#)
دين الاسلام في محمد صلى الله عليه وسلم. وان هؤلاء اليهود والنصارى قد اختلفوا. اختلفوا فان فمنهم المؤمن ومنهم الكافر.
اختلفهم سبب كان سببا في التناحر. والتقاتل فيما بينهم. فهذا معناه. يقول اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم لما جاءهم العلم جاءت
جاءهم التوحيد وجاءتهم دعوة محمد - [00:16:20](#)

اختلفوا فيما بينهم لانهم منهم من امن بمحمد ومنهم من كفر. منهم من امن ومنهم من كفر. اي نعم فاختلوا مثل قوله تعالى لم يكن
لذي كفر من الكتاب ومشركين ومفكرين. ما كانوا منفكرين عن دينهم. ها؟ الا من بعد ما - [00:16:50](#)
جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم فبين لهم الحق من الباطل. فالذين اهل الكتاب كان منهم من امن كعبد الله بن سلام وغيره
ومنهم من كفر منهم من كفر. فقال الشيخ قال ومن يكفر بايات الله فان الله سريع حساب. طيب - [00:17:10](#)

الان تدخل الان تدخل في مواقف اهل الكتاب من الاسلام تفضل. احسن الله اليكم. قال ان الذين يكفرون بايات الله فان حاجك قال
فان حاجوا فان حاجوك خاصة الكفار يا محمد في الدين فقل لهم اسلمت وجهي لله. ان انقذت له انا ومن اتبعني - [00:17:30](#)
وخص الوجه بالذكر بشرفه فغيره اولى. وقل للذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى والاميين مشركي العرب اسلمتم اي اسلموا. فان
اسلموا فقد اهدوا من الضلال. وان تولوا عن الاسلام فانما عليك البلاغ. التبليغ - [00:18:00](#)

الرسالة والله بصير بالعباد فيجازيهم باعمالهم. وهذا قبل الامر بالقتال. طيب. فان حاجوا قال المؤلف خاصمك الكفار يدخل في هذا كل من كفر ولم يمن سواء من كفار قريش او - [00:18:20](#)

يهود النصارى. كل من حاج النبي صلى الله عليه وسلم في التوحيد. من الكفار عموما سواء كانوا كفار اهل مكة. او قال خاصمك هؤلاء يا محمد في الدين زين؟ خاصموك فيما جئت به وقل انا يعني لم افعل شيئا الا انا - [00:18:40](#)

اسلمت لوجه الله فقل لهم اسلمت وجهي لله اي انقذت له انا. اسلمت اسلمت اي الاسلام المقيات لله. ومن اتبعني اي اسلمت انا واسلمت. اسلمت انا وايضا كل من تبعتني فقد دخل في الاسلام. يعني محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه. قال اسلمت وجهي اي - [00:19:00](#)

طيب ليش خص الوجه؟ ما اسلم اسلم بذاته. ماذا قال الوجه؟ قال لشرابه. قال وخص الوجه من ذكر شرفه اولى يعني انقياد تام. انقياد تام. يعني مثل قوله تعالى قل ان - [00:19:30](#)

يعني اسلمت يعني انقياد تام مثل قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين انقياد تام. انقياد تام. طيب. شف قال وقل للذين اوتوا الكتاب اهل الكتاب قال اليهود والنصارى والاميين ايضا معهم وهم مشركوا العرب زين؟ وقل الذين - [00:19:50](#)

وقل لي وقل للذين اوتوا الكتاب وايضا قل للاميين اسلمتم؟ قال المؤلف اي هذا يسميه اهل البلاغة. استفهام بمعنى الامر. هذا وارد. استفهام بمعنى الامر اسلمتم استفهام اي اسلموا. شوف - [00:20:30](#)

آ مثل قوله تعالى فهل انتم مسلمون؟ فهل استفهام؟ ليس المراد به اسم. فهل انتم مسلمون؟ ومثل قوله فهل انتم منتهون؟ فهل انتم منتهون؟ يعني انتهوا. فهذه يسميها العلماء يعني مجيء الامر من اسلوب - [00:21:00](#)

وهذا وارد يجوز اه ان يأتي الامر باسلوب واستفهام طيب قال فان اسلموا فقد اهتدوا. جملة شرطية ان اسلموا فقد اهتدوا. من الضلال يعني قل لهم اسلموا. فان دخلوا في الاسلام واسلموا كان ذلك خيرا لهم. فقد اهتدوا. طيب وان تولوا ولم يقبلوا ذلك الاسلام؟ قالوا - [00:21:20](#)

انما عليك البلاغ اي التبليغ انت عليك ان تبلغهم. زين؟ لان لان يعني وظيفتك البلاغ. طيب والله بصير بالعباد فهم يرجعون الى الله والله يجازيهم باعمالهم. قال المؤلف هنا وهذا قبل - [00:21:50](#)

وهذا قبل الامر بالقتال. طيب. يعني كأنه يقول انه نسخ في القتال. شف كأنه يقول هذا كان من اول العمر ان هؤلاء المشركين مشركي العرب واليهود والنصارى ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:10](#)

يبلغهم الرسالة. فان قبلوها فالحمد لله. اذا ما قبلوها فقد بلغوا. خلاص يقف عند هذا الحد. ثم جاءت اية السيف اما ان يدخل في الاسلام او يقتل. فنسخت هذا الامر. والصحيح عدم النسخ. صحيح عدم النسخ. لماذا - [00:22:30](#)

لانه لا تعارض بين لا تعارض بين هذه الاية وبين اية التي يدعى انها ناسخة وهي اية السيف اية السيف يقولون انها ناسخة. لماذا؟ لانه هذه الاية في وقت جاءت في وقت مناسب - [00:22:50](#)

وقد يكون هذه الاية نزلت في وقت ما امر بالقتال لانه لم يحن وقته. ولان الاوضاع لا تساعد اما لعدم تهيئته للقتال وعدم وجود العدة والعتاد. ولذلك ما استطاع ان يقاتلهم. فلما تهيأت الامور قاتلهم - [00:23:10](#)

فنقول نحن هذه الاية محكمة. تحمل على اي شيء تحمل في كل زمان لا يستطيع المسلمون القتال فانهم يعملون بها. فاذا جاء زمان القتال اولى عملنا باية القتال. واضح وهذا كثير في القرآن كثير - [00:23:30](#)

قوله تعالى فاصفح عنهم. زين فاعف عنهم. زمن ما تستطيع لتصبح. ما تستطيع تواجه الكافر السلاح ما معك قدرة وتعمل بالايات التي فيها الدعوة او عدم القتال وعدم مواجهتهم واضح هذه طيب - [00:23:50](#)

احسن الله اليكم. قال ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون وفي قراءة يقتلون. النبيين يقتلون. النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط اي بالعدل. من الناس من الذين يحسنون ان الذين يكفرون - [00:24:20](#)

بآيات الله ويقتلون. وفي رواية في قراءة. وفي قراءة يقاتلون. ايوا احسنت. يقتلون ويقاتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين

يأمرون بالقسط بالعدل من الناس وهم اليهود روي انهم قتلوا ثلاث - [00:24:50](#)

ثلاثة ثلاثة واربعين نبيا. فنهاهم مئة وسبعون من عبادهم. فقتلوه من يومهم فبشرهم اعلمهم بعذاب اليم مؤلم. وذكر البشارة تهكم

بهم. ودخلت الفاء في خبر بشبه لشبه اسمها الموصول بالشرط. واصل. قال اولئك الذين حبطت بطلت اعمالهم - [00:25:10](#)

ما عملوا من خير كصدقة وصلة رحم في الدنيا والاخرة. فلا اعتداد لهم لعدم شرطها وما لهم من ناصرين مانعين من العذاب المتر

طيب الان عندنا بيان حال هؤلاء الكفار لما - [00:25:40](#)

بينت الايات الماضية الدعوة للاسلام والدخول في الاسلام وان ذلك خير زين ذكر يعني موقف هؤلاء وبيان يعني صفاته فقال ان الذين

يكفرون بايات الله يكفرون لاحظ ان يكفرون فعل مضارع يدل على الاستمرار يكفرون الان وفي المستقبل - [00:26:00](#)

يذكرون بايات الله. المراد بايات الله هي عموم الايات. كل ما من اية يعني تدل على وحدانية الله الا يكفرون بها. سواء كانت الايات

الشرعية او الايات الكونية. طيب يكفرون بايات الله - [00:26:30](#)

لا يصدقون بها. طيب. ويقتلون النبيين. يقول وفي قراءة ويقاتلون النبيين. لكن هذا قد يكون وهم للمؤلف. لان القراءة ليست هنا الاية

التي بعدها. شف قال ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين - [00:26:50](#)

يأمرون بالقسط هذي اللي فيها قراءة ويقتلون التي هي اللي فيها ويقتلون ويقاتلون ما نبه عليه عندي الهامش. يقول ان ان يقاتلون

ليست في اللفظة الاولى انما هي في اللفظة الثانية - [00:27:20](#)

قد يكون هذا سابق قلم من المؤلف. لان اللفظة الثانية هي التي فيها قراءة حمزة. يقاتلون ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون

النبيين بغير حق ويقاتلون الذي يأمرهم بالقسط من الناس. هذي التي تدخل فيها القراءة. اللفظة الثانية. طيب - [00:27:40](#)

ويقتلون النبيين. طيب. يقول يقول هؤلاء هم اليهود ماذا قلنا اليهود؟ لان لان مشركي العرب لم يقتلوا الانبياء. المشكلة ما بعث فيهم

انبياء. بعث فيهم اسماعيل ثم محمد. ولم يقتلوا الا اسماعيل ولا محمد. ولم يحاولوا قتل الرسول صلى الله عليه وسلم الا اهل مكة

في - [00:28:10](#)

وقت محدد. لكن الذين يقتلون الانبياء هم اليهود. قتلة الانبياء. هم اليهود. ولان هناك آيات في سورة البقرة دلت على ان الذين

يقتلونهم اليهود. طيب يقول هنا روي انهم قتلوا ثلاثة واربعين نبيا - [00:28:40](#)

قال فنهاهم مئة وسبعون من عبادهم من يومهم. عاد التحديد بالرقم هذا يحتاج الى دليل. لكن عرف عن اليهود انهم قتلة الانبياء.

طيب قال قال ويقتلون النبيين بغير حق. طيب هل كيف بغير حق يعني ممكن يقتلون بحق؟ ولا كيف - [00:29:00](#)

نقول نقول هذا التقييد بغير حق اوتي به للتشنيع عليهم من باب التشنيع عليهم. يعني هم يقتلون الانبياء او يقتلون النبيين ومع ذلك

يقتلونهم بغير حق. يعني ليس معهم حق - [00:29:30](#)

ولا يمكن ان يكون معهم حق. هذا من باب التشنيع. يقول كيف لو كان معهم حق؟ مع ذلك يقتلونهم بغير حق طيب ويقتل النبيل بغير

حق ويقتل هذي مرت الاية مثلها معنا. طيب في سورة البقرة قال ويقتل ويقتلون الذين يأمرهم بالقسط. هم - [00:29:50](#)

هم اهل العدل والقسط والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هم الذين مثل ما ذكر هنا قال انهم ان العباد الذين نهوهم نهوهم عن قتل

الانبياء. يقول هنا في قراءة اي نعم قال - [00:30:20](#)

يقولون النبيين بغير حق وبغير حق ويقاتلون الذين يأمرهم بالقسط على قراءتهم يقاتلون ويقتلون هذي واضحة يقتلون الانبياء

ويقتلون ايضا من دون الانبياء من ممن يأمر بالقسط. الذين يأمرهم بالخير ويأمرهم بالصالح يقتلونهم - [00:30:40](#)

او ان يقول يقاتلون يكون ما بين اثنين. يعني هؤلاء يقاتلوا هؤلاء. هؤلاء يقاتلون هؤلاء بصير في تدافع يصير في تدافع. كل يقاتل.

فقراءة يقاتلون يدل على ان الطرفين كل منهم - [00:31:00](#)

يقاتل الآخر. واذا قلنا يقتلون معناه ان الامر من جهة من جهة واحدة. نعم. فيقتلون اي الكفر او اليهود النصارى يقتلون الانبياء

ويقتلون غير الانبياء. واذا قلنا يقاتلون معناها ايضا ان هؤلاء يقاتلون هؤلاء - [00:31:20](#)

واضح؟ طيب. من الناس قال وهم اليهود. طيب فبشرهم ابشرهم قال يعني اعلمهم بعذاب اليم قال مؤلم. قال وذكر البشارة تهكم بهم. يعني البشارة الاصل فيها الخبر السار لانها سميت بشارة لانها لان الخبر هذا يظهر على البشارة. آآ - [00:31:40](#)

الاصل عندنا البشارة. البشارة تكون في الخير. والندارة في الشر. فالرسول بشير ونذير. فيبشر اهل الخير ومنذر اهل الشر. واضح؟ فهذا المعنى. قال لا يستعمل البشارة في الشر. من باب التهكم والاستهزاء بها - [00:32:10](#)

المنافقين ابشرهم بعذاب اليم فهذه من هذا الباب. طيب. يقول يقول هنا ودخلت الفاء في خبر ان فبشرهم مع انها ليست شرطية. الفاء لو دخلت على الجملة الشرطية لكن الفاء هنا قال لان قال لشبه اسمها الموصول بالشرط ان الذين - [00:32:30](#)

قال من يكفر فبشره. كانه قال من؟ كان لان من؟ معنى الذي. فكأنه قال من زين بايات الله ويقتل الانبياء او النبيين ويقتل الصالحين الدعاة فهؤلاء يقول جاءت الفاء لانها شبهت شبهت. طيب اولئك الذين حبطت - [00:33:00](#)

فطرت اعمالهم حبطت الحبوط بطلان العمل حبط عمله بطل. اولئك الذين حبطت اعمالهم اي ما عملوا من خير كصدقة صدقة وصلة رحم. يقول هؤلاء كفار الذين من اليهود والنصارى لو قدموا اشياء يظنون ان - [00:33:30](#)

تنفعهم من الصدقات والخير ونحوه. فان الله لا يقبل النوم. لا لماذا؟ لان الكفر يبطل اعمالهم. ما يقوى الله من مهما كان قال حبط الامانة في الدنيا والاخرة. فلا اعتداء بها فلا اعتداد بها لعدم شرطها. لعدم شرطهم وهو الايمان - [00:33:50](#)

لا يقوى الله العمل الا بالايمان. فحبطت اعمالهم لان لان عقيدتهم وايمانهم كافرة. فلا يقبل من عمله قال حبطت اعماله وما لهم من ناصرين اي مانعين من العذاب ما لهم احد ينصرهم ان يدفع عنهم العذاب - [00:34:10](#)

يدفع عنهم العذاب. طيب ناخذ المقطع هذا احسن الله اليكم. قال الم تر تنظر الى الذين اوتوا نصيبا حظا من الكتاب التوراة. يدعون حال حال يدعون. يدعون. ايوه. يدعون يا شيخ. يدعون ولا يدعون - [00:34:30](#)

الم تر الى الذين يدعون. يدعون يدعون حالك الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون قبول حكمه. قبول حكمه. نزل في اليهود زنا منهم. زنا منهم اثنان فتحاكم - [00:35:00](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم فحكم عليهما بالرجم فابوا فجاء بالتوراة فوجد فيها فرجم طيب. ذلك واصل. ذلك التولي والاعراض بانهم قالوا اي بسبب قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات اربعين يوما مدة عبادة ابائهم. تولج تدخل الليلة في - [00:35:30](#)

ابائهم مدة ابائهم احسن الله العجلة. احسن الله اليك. اربعين يوما عبادة ابائهم العجل. ثم تزول عنه واغرمهم في دينهم متعلق بقوله ما كانوا يخسرون. من قولهم فكيف حالهم اذا جمعناهم ليوم اي في يوم لا ريب شك - [00:36:00](#)

فيه هو يوم القيامة وفيت كل نفس من اهل الكتاب وغيرهم جزاء ما جزاء ما كسبت. عملت اه عملت من خير وشر. وهم اي الناس لا يظلمون بنقص حسنة او زيادة سيئة. ونزلت لما - [00:36:30](#)

صلى الله عليه وسلم امته ملك فارس والروم. فقال المنافقون هيهات قل اللهم قل اللهم يا الله مالك الملك تؤتي تعطي. الملك من تشاء. من خلقك. وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء - [00:36:50](#)

بايتائه وتذل من تشاء بنزعه منه بيدك بقدرتك الخير اي والشر انك على كل شيء قدير. طيب واصل واصل. احسن الله اليكم. قال تولج تدخل الليل في النهار وتولج النهار تدخله في الليل - [00:37:10](#)

يزيد كل منهما بما نقص من الآخر. وتخرج وتخرج الحي من الميت كالانسان والطائر من النطفة والبيضة والبيضة وتخرج الميت كالنطفة والبيضة من الحي وترزق من تشاء بغير حساب اي رزقا واسعا. بارك الله - [00:37:30](#)

الم ترى زين؟ عندنا استفهام الم عندنا استفهام عندنا حرف لم اصل الاستفهام الهمزة. زين استفهام الهمزة ولم حرف. هذا حرف نفي وجزم. لم لم يدخل لم يحضر لم يجلس يجزم الفعل. لم لم حرف جزم والهمزة - [00:37:50](#)

استفهامية طيب ترى فعل فعل ملزوم مجزوم باي شيء بلم علامة جزمة ما هي؟ حرف حذف الحرف حرف العلة اصلها ترى بالف ترا فحذفت الالف ترى الم ترى زين ومعنى ترى هنا كما قال المؤلف قال ترى من الرؤيا وهي النظر يعني هذي يسمونها بصرية زين؟ وترى تأتي - [00:38:20](#)

علم بالقول تعالى انهم يرونه بعيدا يعني يرونه بس ما يشوفون ما هي بصرية. يرون يوم القيامة ما رأوه ترونه بعينه ونراه قريب اللي يسمونه علمية رأيت الله اكبر كل شيء يعني علمت زين فترى - [00:38:50](#)

تأتي بمعنى علم وتأتي بمعنى نظر او ابصر. طيب الهمزة هذي علم متعلقة بالمحذوف. لازم لابد ان نقدر لمحذوف. هذا المحذوف يتناسى مع الجملة. ما هو المحذوف الذي تناسب مع الجملة؟ نقول ترى ظدها عميا. رأى وعمي. زين - [00:39:10](#)

او رأى وغفل او نحو ذلك. التقدير ان نقول الم ترى يعني اعميت فلم ترى؟ او اجهلت او غفلت فلم ترى فلم تنظر زين؟ يعني كيف غاب عنك ولم تنظر الى الذين اوتوا الكتاب؟ الذين - [00:39:40](#)

نصييا اي حطا قليلا من الكتاب اوتوا نصيبا من الكتاب وهم اليهود والنصارى. زين والمراد بالكتاب هنا قال لا انهم قال انهم يهود مش النصارى ليش؟ لانه قال ان هنا رسل قال اوتوا نصيبا من الكتاب التوراة. قال يدعون فالحال - [00:40:00](#)

يعني الجملة حاليا اي حال كونهم حال كونهم يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم قل انظر وتأمل الى هؤلاء او هذه الطائفة من اليهود عندما يدعون الى كتاب الله عندما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى كتاب الله ليحكم بينهم. ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون - [00:40:20](#)

طيب عن قبول حكمه. شف لاحظ قال ثم يتولى فريق ما قال تتولون. ليش؟ لان منهم من قبل ومنهم من من رفض ولذلك قال فريق ما قال كلهم. فريق منهم وهم معرضون والحال انهم معرضون. زين؟ قال عن قبول حكمه - [00:40:50](#)

الاية قال المؤلف نزلت في اليهود. متى؟ قال لما زنا منهم اثنان. زنا رجل بامرأة زين لما زنا رجل امرأة رفع القضية الى بعضهم الى بعض الى او الى احبارهم - [00:41:10](#)

قالوا نرفعه للنبي صلى الله عليه وسلم هو كان في المدينة. لانهم عرفوا ان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فيها التخفيف. وقالوا لعلنا نجد فيها شيء وجاءوا للرسول فقالوا يا محمد احكم. قال احكم باي شيء؟ قال احكم بين هذين الرجلين. زنا احدهما بالآخر - [00:41:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال ائتوني بالتوراة لان النبي يعرف ان حكمه في التوراة يعرف ان حكم التوراة الرجم وقال توي وقالوا لما؟ قال نحكم بالتوراة. قالوا ان التوراة هم حرفوا. قالوا نحممهم بالسواد وجوههم - [00:41:50](#)

ونركبهم على حمار ونطوف بهم بالسواق. ونقول هذا زنا بهذا. ويركبون على عكس كل واحد يعكس فقال هذا ليس بحكم الله. يقول النبي ائتوني بالتوراة. فاتوا بالتوراة. التوراة فيها الرجل - [00:42:10](#)

فقرأ من يقرأ منهم النبي ما يقرأ امي فقرأ وكان عبد ابن السلام مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعرف التوراة قيل ان عبد الله بن سوريا احد اليهود وضع اصبعه على اية الرجل. وقال عبدالله ارفع اصبعك - [00:42:30](#)

فلما رفعه قرأه فاذا هي الرجل. وقال النبي صلى الله عليه وسلم نحكم بما جاء بالتوراة. فاحضر الرجل ان رجموا حتى ماتوا. يقول زنا منهم اثنان. فتحاكم النبي صلى الله عليه وسلم فحكم عليهما بالرجل. كما - [00:42:50](#)

فابوا امتنعوا فجاء بالثراث فوجد فيها اي الحكم فرجم فغضبوا. هذا هو. الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب ليحكم بينهم ثم يتولى الفريق منه. الذين اوتوا نصيب يؤذن الكتاب هم اليهود. يدعون الى كتاب - [00:43:10](#)

اي الى حكم الله سبحانه وتعالى. ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. ما قبلوه. ما قبلوه. قال ذلك لانهم اي ذلك الاعراض سبب الاعراض ليش تولوا؟ واعرضوا قال بانهم قالوا اي بسبب قولهم لن تمسنا النار - [00:43:40](#)

قالوا نحن يعني ابناء الله واحباءه. فان مستني النار تمسنا وقت محدد. انت تمسنا الا ايام معدودة. كم يوم قال اربعين يوما اياما معدودات قال اربعين يوما. في سورة البقرة اياما معدودة. هناك معدودة قالوا انها سبع - [00:44:00](#)

لان الدنيا كلها سبعة ايام عند الله. واليوم الف سنة يعني سبعة الاف سنة. هم يظنون كذا والله اعلم. لانه لا يعلم انتهاء الدنيا الا الله الا الله. وهنا قالوا معدودات. معدودات قالوا اربعين يوما. طيب وش هي؟ قال مدة عبادة العجين. قال نحن - [00:44:20](#)

اربعين يوم لما ذهب موسى الى ميقات رب اربعين ليلة نحن عبدنا العجل اربعين يوما. لما جاءنا موسى تركنا عبادة العجين هذي مدة

اربعين يوم سيعذبنا الله على مقداره. سيعذبنا قال اربعين يوما لمدة عبادة ابائهم العجل. ثم تزول عنهم - [00:44:40](#)

زول عنهم قال هم يظنون هذا ظن واعتقاد باطل غير صحيح ان ان هؤلاء الكفار او هؤلاء اليهود والنصارى ان الله يعذبهم اربعين

يوما فقط. لا هذا غير صحيح. قال قال وغرهم في دينهم. قال متعلق بقوله ما كانوا - [00:45:00](#)

اقول سبب يعني يفترون انه يكذبون على الله لان هذا يعني اغترار منهم يعني كلامهم هذا لانه افتراء. افتراء وكذب على الله فاغترروا

بذلك. غرهم في دينهم. التفؤ الاغترار يعني - [00:45:20](#)

الافتراء والكذب على الله هو سبب ان نفثروا بدينهم. قال الله سبحانه وتعالى فكيف استفهام زين؟ كيف استفهام؟ كيف حالهم؟ يعني

استفهام يفيد التعجب. يقول اعجب من حاله كيف حالهم اذا جمعناهم ليوم لا ريب اي في يوم تكون اللام هنا يسمونه اللام التوقيت -

[00:45:40](#)

لا من التوقيت مثل قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس اي في دلوك الشمس يعني في وقت دلوك الشمس قال ليوم لا ريب فيه فيه

اي لا شك بمجيئه ووقوعه. وهو يوم القيامة. يقول كيف اذا جمعناهم من هذا اليوم؟ ووفيت - [00:46:10](#)

كل نفس من اهل الكتاب وغيرهم جزاء ما كسبت عملت من خير وشر. كيف اذا جمعنا من هذا اليوم؟ ما حالهم؟ تعجب من حالهم

عندما يجمعون في هذا اليوم ثم كل ما عمل اما يقولون سبعة ايام او اربعين يوم هذا الكلام كله افتراء على الله. زين - [00:46:30](#)

غرهم في دين ما كانوا يفترون يكذبون على الله. طيب. قال وفيت كل نفس ما كسبت وهم لا اي الناس لا يظلمون بنقص

حسنة او زيادة سيئة. يعني هذا حكم الله عز وجل عدل - [00:46:50](#)

يوم القيامة ان توفى كل نفس ما عملت به. ما عملت من اعمال ان كان خيرا يعطى عمله وزيادة ولا ينقص من عمله وان كان شرا

فيعطى عمله دون ان يظلم ويزاد عليه. طيب - [00:47:10](#)

المؤلف هنا قوله تعالى قل اللهم مالك الملك يقول ونزلت هذه الاية لما وعد صلى الله عليه وسلم امته ملك فارس والروم اخبرهم بان

فارس ستسقط. وان الروم ستسقط. اخبرهم متى - [00:47:30](#)

في غزوة الاحزاب والاحزاب قد احاطوا بالمدينة والنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في خوف ورعب من هؤلاء في كما زين بلغت

القلوب وتظنون بالله الظنون زين؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم كان في ذلك الوقت يخبره - [00:47:50](#)

بان فارس والروم ستسقط. حتى يقول المنافق يقول احد المنافقين يقول محمد يخبرنا بسقوط فارس في الروم واحد لا يستطيع ان

ان يخرج ليقضي حاجته. كان يعني يستهزئ. اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم ما وعدنا الله ورسوله - [00:48:10](#)

اخبر بسقوط فارس من الروم فجاءت الاية هذه. زين؟ قال المنافقون هيهات يعني بعدا قال الله عز وجل قل اللهم مالك الملك اصلها

اللهم اصلها يا الله اصلها فيا الله فلما حذبت ياء زين اوتي بالميم تعويضا. اللهم يا الله. فلما حظرت ياء عندما تقول - [00:48:30](#)

الله قال اللهم زين قل اللهم مالك الملك اي انت مالك الملك كله زين والمالك بيدك تؤتي الملك فبدا يفصل. تعطي الملك من تشاء من

خلقك. الله عز وجل ما من ملك يعطى ملكا الا بامر من الله سبحانه وحكمة - [00:49:00](#)

تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك نزع. ممن تشاء وتعز من تشاء بايتاءه الملك وغيره. وتذل من تشاء بنزعه

منه. قال بيدك الخير شف المؤلف ماذا قال بيدك؟ قال بقدرتك. هذا تأويل. لم يثبت اليد لله. وهذا تأويل من المؤلف غلط - [00:49:20](#)

الله اثبت لنفسه اليد فما يجوز ان نصرها بمعنى اخر. القدرة الشيء واليد شيء. اما ان يفسر اليد بالقدرة او بالنعمة هذا تأويل واضح.

طيب يعني طيب بيدك الخير. قال بيدك الخير والشر - [00:49:50](#)

الخير والشر. لا شك ان بيدك الخير والشر قد يكون بيد الله لكنه لا يصرح به. الشر ليس اليك حديث قال والشر ليس اليك. فلا يصرح

بالشر. وان كان بامر الله. قال انك على كل شيء قدير. انك على كل شيء - [00:50:20](#)

يعني يعني اعطاء الملك ونزعه زين وعز وذل هذا يدل على قدرة الله ولذلك ختم الاية بقوله ان الله على كل ثم بدأ يخبر ايضا قال

تولد الليل بالنهار توجد النهار اي تدخل الليل في النهار تدخل النهار في الليل لانه يدخل بعضه البعض طولا وقصرا - [00:50:40](#)

ويزيد كل منهما بما نقص من الآخر. قال ايضا ومن ايضا افعال الله سبحانه وتعالى قال وتخرج الحي من الميت قال الحي هو الانسان.

زين؟ والطائر. فالانسان يخرج من النطفة ميتة والطائر من البيضة ميتة - 00:51:00

وتخرج الميت من الحي. اي تخرج النطفة ميتة من الانسان. والبيضة مهم ميتة من الحي وولدها الطير او الطائر. وترزق من تشاء بغير

حساب سبحانه رزقا واسعا من غير حساب يرزق من يشاء - 00:51:20

بغير حساب. يعني اعطي من يشاء بفضله ومنته وعطاءه الواسع. من غير من غير حساب سبحانه وتعالى لا يحد عطاؤه من حد معين.

فهو فهو سبحانه ذو الفضل العظيم. طيب طيب نقف عند هذا القدر. عند الاية الثامنة والعشرين - 00:51:40

ان شاء الله نواصل اللقاء القادم باذن الله. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا بما سمعنا والله اعلم - 00:52:00